سار .

- السير : المضي في الأرض ورجل سائر وسيار والسيارة : الجماعة قال تعالى : { وجاءت سيارة } [يوسف / 19] يقال : سرت وسرت بفلان وسرته أيضا وسيرته على التكثير فمن الأول قوله : { أفلم يسيروا } [الحج / 46] { قل سيروا } [الأنعام / 11] { سيروا فيها ليالي } [سبأ / 18] ومن الثاني قوله : { سار بأهله } [القصص / 29] ولم يجئ في القرآن القسم الثالث وهو سرته . والرابع قوله : { وسيرت الجبال } [النبأ / 20] { هو الذي يسيركم في البر والبحر } [يونس / 22] وأما قوله : { سيروا في الأرض } [النمل / 69] فقد قيل : حث على السياحة في الأرض بالجسم وقيل : حث على إجالة الفكر ومراعاة أحواله كما روي في الخبر أنه قيل في وصف الأولياء : (أبدانهم في الأرض سائرة وقلوبهم في الملكوت جائلة) (لم أجده) ومنهم من حمل ذلك على الجد في العبادة المتوصل بها إلى الثواب وعلى ذلك حمل قوله عليه السلام : (سافروا تغنموا) (الحديث عن أبي هريرة عن النبي A قال : (سافروا تربحوا وصوموا تصحوا واغزوا تغنموا) أخرجه أحمد في مسنده 2 / 380 . وأخرجه الطبراني بلفظ : (اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا) . وللطبراني والحاكم عن ابن عباس مرفوعا : (سافروا تصحوا وتغنموا) . انظر : كشف الخفاء 1 / 445) والتسيير ضربان : .

أحدهما : بالأمر والاختيار والإرادة من السائر نحو : { وهو الذي يسيركم } [يونس / 22] .

والثاني : بالقهر والتسخير كتسخير الجبال { وإذا الجبال سيرت } [الكتوير / 3] وقوله : { وسيرت الجبال } [النبأ / 20] والسيرة : الحالة التي يكون عليها الإنسان وغيره غريزيا كان أو مكتسبا يقال : فلان له سيرة حسنة وسيرة قبيحة وقوله : { سنعيدها سيرتها الأولى } [طه / 21] أي : الحالة التي كانت عليها من كونها عودا